رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة بعنوان) رعاية الأولاد (81 شوال 0441هـ الموافق 12- 6 - 9102 م

محمد هشام طاهري

الحمدلله الحمدلله خلق كل شيء فقدره تقديرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء ذكورا ويجعل من يشاء عقيما وكان الله على كل شيء قديرا - 00:00:03

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله ربه بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا فهدى الله عز وجل به من الضلالة - 00:00:27

وعلم به من الجهالة فجزاه الله عن امته خير الجزاء وصلى الله عليه صلاة تملأ اقطار الارض والسماء وسلم تسليما كثيرا اما بعد اوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فانه من اتقى الله وقاه - 00:00:50

وجعل الجنة مأواه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ايها المؤمنون ان الاولاد الصالحين من اجل النعم على الوالدين - 00:01:14

ومن اعظم المنح والمنن للناس اجمعين فهم زينة الحياة وفلذات الاكباد وسر النجاح لكل حاضر وبادي وهم امتداد لحياة ابائهم بعد مماتهم وذكرهم الباقي بعد ذهابهم وان من اعظم مقاصد النكاح في الاسلام - 00:01:41

انجاب الذرية الصالحة التي تعمر الارض وتحرس القيم وتصنع العز وتبنى وتبني الامم وتصلح الدنيا والدين ولهذا فقد رغب فيه النبيون والصالحون. والخلق اجمعون هنالك دعا زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة - 00:02:10

انك سميع الدعاء كما ان ابتغاء الذرية الصالحة الناصحة من صفات عباد الرحمن فانهم يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وقد اسدى الشرع المطهر للاباء من النصايح والتوجيهات - 00:02:42

والزمهم من الواجبات ما يظمن للابناء ان قاموا بها ورعوها حق رعايتها حياة سعيدة وسيرة حميدة ونشأة مباركة ومنقلبا محمودا فقد جعل الله عز وجل الاباء فقد جعل الله عز وجل الابناء - 00:03:09

امانة في اعناق الاباء ومسؤولية تترتب عليها المؤاخذة والجزاء ان قصروا واهملوا ولا يجر الجزيل ان قاموا بالواجب وامتثلوا وعلى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:33

ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيع حتى يسأل الرجل عن اهل بيته اخرجه النسائي وهو حديث صحيح ومن هنا كان لزاما على الاباء ان يعتنوا - 00:03:56

بابنائهم وان يقوموا بواجب ما اوجب الله عليهم تجاههم وان يتحملوا المسؤولية والا يتملصوا منها فعلى الاب ان يحسن اختيار ام صالحة لابنائه تحنو عليهم وتتفانى في تربيتهم وتحفظه واياهم في حضرته وغيبته - 00:04:19

وترظعهم الاخلاق والقيم كما ترضعهم اللبن عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع وخير متاع الدنيا. المرأة الصالحة اخرجه مسلم - 00:04:45

ومن حق ومن حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويعق عنه ويحلق شعر رأسه في اليوم السابع من ولادته فروى سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:07

كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى. اخرجه ابو داوود وصححه الالباني ايها المسلمون على الاب ان يعلم

ابناؤه العقيدة الصحيحة والاداب المليحة يعلمهم كيف كيف يعامل الناس - 00:05:26
ويعاملهم قبل كيف يعاملون رب الناس ويعلمهم كيف يتأدبون مع رسول الله وكيف يتأدبون مع كتاب الله فان تعليم الاب ابنه هذه الاداة الرفيعة وهذه الاصول الاصيلة حتى ينشى تربية صحيحة على عقيدة صحيحة - 00:05:51
فاملأ وعاءك قبل ان يملأه غيرك لان لا تميل بهم الاهواء او تزل بهم الاقدام عن اصل الفطرة التي فطر الله الناس عليها فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:21
كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه متفق عليه فانت اذا كنت تنظر الى ابنائك ولا تعلمهم العقيدة الصحيحة فغيرك لن ينتظر فعلى فعلى الوالدين ان يجنبا - 00:06:43
ما يضاد كل عقيدة ما يضاد كل عقيدة صحيحة. وان يملأوا افكار اولادهم بالعقائد الصحيحة وعليهم ان يبعدوا اولادهم من الافكار المنحرفة الكاسدة لا سيما في هذه الايام التي اصبح العالم فيها كقرية واحدة. فان - 00:07:08
الالحاد قد يدخل منها هنا والا دينية قد تدخل منها هنا فضلا عن العقائد الاخرى فعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:37
مروا ابناءكم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها بعشر سنين. وفرقوا بينهم في المضاجع. اخرجه احمد وابو داوود وهو حديث حسن فالله اكبر ما فائدة ان نأمر الابناء بالصلاة وهم ابناء سبع - 00:07:55
حتى يتعودوا وحتى تقوى صلتهم بالله. والعجب كل العجب ان الاب يعلم ابنه كيف يلبس كيف يمشي فيهتم فيهتم برعاية بدنه وينسى ويتغافل عن رعاية عقيدته. وعن رعاية روحه الام تهتم بزينة ابنتها واولادها - 00:08:18
وتنسى عن تغذية ارواحهم عباد الله ان على الوالدين ان يربي ابناءهما على مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم فيقوموا اذا اعوجوا ويقوموهم اذا عوجوا وان يؤدبوهم اذا انحرفوا تأديبا بلا عنف ولا تطفيف - 00:08:46
ولا يخرج عن ضوابط الشرع الحنيف فان اكثر فساد الاولاد سببه افراط او تفريط سببه شدة او تساهل فما ضل من ظل الا عن تشدد ومنحرف منحرف الا عن تساهل - 00:09:10
فلو قام الاب بواجبه دونما تشدد او تساهل والام كذلك لكانت الامة مرباة على الوسط وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا نعم ينبغي علينا ان نهتم باخلاق اولادنا - 00:09:31
ونعلمهم الاخلاق النبوية. ونعلمهم القيم التربوية. ونعلمهم ونعلمهم كل خير فان العادة فان الاخلاق اذا اصبحت عادة اصبحت سجية اعلموا ان على الاب ان يأمر ابناءه بالمعروف وينهاهم عن المنكر - 00:09:58
من يختار لهم صحبة صالحة وان يمنعهم من الشر ومن صحبة ومن الصحبة السيئة الطبع سراق والطيور على اشكالها تقع وبالجملة فعلى الوالدين ان يأمرا اولادهما بما يقربهم من الجنان. ويباعدهم من النيران - 00:10:22
والله الذي لا اله الا هو لا يرضى اب ولا ام ان يرى ابنه وهو يحترق ومع الاسف الشديد يرى ابنه على معصية ويرى ابنته على معصية. يحترق من اثارها. والله اعلم بمآلاتها - 00:10:46
وهو يضحك ويبتسم كأن شيئا لم يكن فوالله نار الدنيا اهون عند الله وعند العقلاء من نار الاخرة. فكما لا ترضى ان طريق ثوب ابنك او ولدك او بنتك فلا ترضى ان تحترق اخلاقهم وعقائدهم. يا ايها الذين امنوا - 00:11:06
قوا انفسكم قو انفسكم فقوموا بهذا الواجب. ولا تكاسلوا قوا انفسكم واهليكم نار نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وذلك ينفع اعظم النفع اذا كان في حداثة اسنانهم ونعومة اظفارهم - 00:11:33
ومن واجبات الاباء نحو ابنائهم ومن واجبات الامهات نحو بناتهم الانفاق عليهم ومن واجبات الاباء نحو اولادهم. الانفاق عليهم بالمعروف بحسب حاجة الابناء وقدرة الاباء دونما بخل او شح ودونما سرف او تبذير - 00:12:04
عن عائشة رضي الله عنها ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم. فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. متفق عليه - 00:12:29

ومن قصر في النفقة الواجبة مع القدرة عليها فهو اثم باتفاق العقلاء فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت - 00:12:49

اخرجه احمد وابو داوود واعلموا ان بعض الاباء ربما ينفق انفاقا فيه شرف او ترف فيؤدي ذلك الى التلف واعلموا انه مما يجب عليكم ان تعدلوا بين اولادكم كما تحبون - 00:13:06

ان يعدلوا في البر بينكم. فعاملوهم بالعدل والسواء. واياكم والتفرقة بلا معنى ظاهر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح لنا ولكم الذرية. وبارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات - 00:13:28

والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اوجب على الاباء حسن تربية البنين والبنات - 00:13:48

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله بالهدى والبينات صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين ربوا ابناءهم على الخير والمكرمات اما بعد فاتقوا الله فاتقوا الله عباد الله واطيعوه. وتجنبوا مخالفة امره واحذروه - 00:14:30

واعلموا ان الاولاد نعمة كبيرة فصونوها وامانة غالية فاحفظوها يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. اتعلمون لماذا خوفا من ضياع الحقوق او خوفا من تعلق البعض بالبعض - 00:14:53

ايها المسلمون ان على الاباء والامهات مسئولية جسيمة وامانة عظيمة فقد اوجب عليهم الشرع الحنيف اولادهم على البر والتقوى والايمان وتجنيبهم مسالك الشرك والانحراف والكفران وكلما كانت التربية صحيحة وسليمة - 00:15:16

نشال الاولاد نشأة كريمة وكانوا سببا لقوة المجتمع وتماسكه وطاقة عظيمة لازدهاره وتقدمه هي مسؤولية تقع على عاتق الاسرة نحو النشأ منذ بداية عمره. ثم على المسجد والمدرسة والمعهد والمجتمع باسره. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:15:37

عباد الله الواجب على الاولياء غرس القيم في نفوس الابناء وحثهم على التمسك بثوابت الدين واصول العقيدة مبادئ الاخلاق ومحاسن الاداب والمحافظة على اصول الدين واسس الشريعة وتعظيمها في النفوس وترسيخها في - 00:16:07

وعدم التهاون بها او الانحراف عنها او التهوين من شأنها. وان يحذروا اولادهم من افة السهر التي تذهب بصحة الاجساد وتضيع الاوقات وان يرشدوهم الى ما فيه خيرهم في العاجل والمعاد. من اغتنام اوقات - 00:16:27

الفراغ بتربية بتنمية القدرات والطاقات واستثمارها في تحصيل علوم مفيدة وتعلم مهارات نافعة جديدة والالتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد واختيار النوادي والمراكز الصيفية التي تعود عليهم وعلى مجتمعهم بافضل العوائد. كما تنبغي مراقبة الاولاد وما - 00:16:47

يطالعونه من مواقع ومنتديات وما يتواصلون فيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي من دون تجسس واساءة ظن واتهام وتجريح ينبغي ان نعاملهم بعيدين عن القسوة المفرطة والعنف الشديد. بعيدين عن التساهل حفاظا عليهم - 00:17:14

من الافات والاخطار وحرصا على سلامتهم من شر الاشرار وكيد الفجار. وربما تكون الام او يكون الاب مبتلا بذنب فعليه من يستر ذنوبهم عن اولادهم حتى لا يقتدوا بهم في تلك الشرور - 00:17:36

وقد رأيت احد الاباء فسألته وهو يدخن اتدخن امام اولادك؟ قال منذ عشرين سنة لم يرى احد من اولادي اني ادخن امامهم فقلت له لماذا؟ قال خشية ان يقتدوا بي. فلا استطيع ان انكر عليهم. فان من ابتلاه الله بذنب فعليه ان يستر - 00:17:55

وليس الاب معصوما ولكن عين الاب عين الابن تنظر الى الاب بعين الرضا والاقتداء عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ثم قال - 00:18:17

صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولد وهي مسؤولة عنهم. رواه البخاري ومسلم. اللهم صل وسلم وبارك وانعم على عبدك ورسولك محمد - 00:18:37

صلى الله عليه وسلم وارضى اللهم عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم اغفر

للمسلمين مسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما - 00:18:57

ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا. اللهم ثم احفظ بلدنا هذه وسائر بلاد المسلمين. واجعلها بلاد امن وامان ورخاء يا رب العالمين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده - 00:19:17

تحب وترظى وخذ بنواصيهما للبر والتقوى. اللهم انا نسألك الامن في الاوطان والبركة في الارزاق. اللهم لا تدع ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا يسرته ولا هما الا كشفته اللهم ولا مريضا الا شفيته ولا - 00:19:37

مبتلى الا عافيته واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:19:57